Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمنافقون ايضاً :

كما صاحبه في هذه الرحـــلة التاريخية أيضاً إثنان من كبار المنافقين وهما عبد الله بن أبي بن سَلول [1] والجد بن قيس [2] ، وذلك بالرغم من أن أكثرية المنافقين لم يخرجوا ، ولا شك أنّ إبن أبيّ والجد بن قيس لم يخرجا بدافع الأيمان ، وإنمـا لدوافع قـد يكون منها محاولة إثارة الفتنة والتشكيك بين المسلمين في هذه الرحـــلة إن أمكنهم ذلك ، كما حدث وأن خرجوا في غزوة بني المصطلق ، وأثاروا نيران تلك الفتنة اللاهبة التي كادت تشعل نيران حرب أهلية لا تبقي ولا تذر [3] .

طلائع للاستكشاف ورجل الاستخبارات :

ومع أن النبي ﷺ أعلن بكل صراحة ووضوح أنه لا يريد

---

(١) أنظر ترجمة عبد الله بن أبي في كتابنا (غزوة بدر الكبرى ط ٤).

(٢) هو الجد بن قيس بن صخر بن خنساء الأنصاري .. أختلف في أمره كان الجد بن قيس سيد بني سلمة (الخزرج) قال في الاصابة : ويقال : إن الجد بن قيس هذا منافقاً ، روى أبو نعيم وابن مردويه عن إبن عباس أنه نزل فيه قوله تعـالى : (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) ومن حديث جابر بسند فيه مبهم أن الجد بن قيس تخلف يوم الحديبية عن البيعة ،أخرجه إبن عساكر من طريق الأعمش، وقال إبن عبد البر في الاستيعاب: إن الجد بن قيس تاب وحسنت توبته ومات في خلافة عثمان.. للجد أخبار سنأتي عليها إن شاء الله في هذا الكتاب في موضعها .

(٣) أنظر تفاصيل هذه الفتنة في كتابنا (غزوة الأحزاب) الفصل الأول ، (غزوة بني المصطلق).